وفضلاء اصحابه وامته .

وقوله تعالى اولئك مبرءون اشارة الى الطيبين المذكورين وقيل الاشارة بأولئك الى عائشة رضى ا عنها ومن فى معناها .

وقوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا سبب هذه الآية فيما روى الطبرى ان امرأة من الأنصار قالت يا رسول ا انى اكون فى منزلى على الحال التى لا احب ان يرانى احد عليها لا والد ولا ولد وأنه لا يزال يدخل على رجل من اهلى وانا على تلك الحال فنزلت هذه الآية ثم هى عامة فى الأمة غابر الدهر وبيت الإنسان هو الذى لا احد معه فيه او البيت الذى فيه زوجته او امته وما عدا هذا فهو غير بيته وتستانسوا معناها تستعلموا من فى البيت وتستبصروا تقول آنست اذا علمت عن حس واذا ابصرت ومنه قوله تعالى آنستم منهم رشدا واستانس وزنه استفعل فكان المعنى فى تستأنسوا تطلبوا ان تعلموا ما يؤنسكم ويؤنس اهل البيت منكم واذا طلب الانسان ان يعلم امر البيت الذى يريد دخوله فذلك يكون بالاستيذان على من فيه او بان يتنحنح ويشعر بنفسه بأي وجه أمكنه وبتأنى قدر ما يتحفظ منه ويدخل اثر ذلك وذهب الطبرى فى تستأنسوا الى انه بمعنى حتى تؤنسوا اهل البيت بأنفسكم بالتنحنح والاستيذان ونحوه وتؤنسوا نفوسكم بأن تعلموا ان قد شعر بكم قال ع وتصريف الفعل يأبى ان يكون من انس وقرأ ابى وابن عباس حتى تستأذنوا وتسلموا وصورة الاستيذان ان يقول الانسان السلام عليكم أأدخل فان اذن له دخل وان امر بالرجوع انصرف وان سكت عنه استاذن ثلاثا ثم ينصرف جاءت فى هذا كله ءاثار والضمير فى قوله تجدوا فيها للبيوت التى هى بيوت الغير واسند الطبرى عن قتادة انه قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمرى كله هذه الآية فما ادركتها ان استاذن على بعض اخوانى فيقول لى فارجع وانا مغتبط لقوله تعالى هو أزكى لكم .

وقوله تعالى وا بما تعملون عليم توعد لأهل التجسس